النشاط الشيوعي في الهند وموقف بريطانيا منه
١٩١٨-١٩٢١

Communist Activity in India and the British Position 1918-1921

ا.م.د. رسول شمخي جبر

جامعة الشطرة / كلية التربية للبنات

Assistant Professor Rasoul Shamkhi Jabr
Shatra University / College of Education for Girls

الملخص

كانت ثورة اكتوبر الاشتراكية عام ١٩١٧ في روسيا حدثاً تاريخياً بارزاً شكل نقطه تحول في تاريخ العالم ، وكان لقيام نظام شيوعي في روسيا ودعوته لقلب الكثير من المفاهيم المتأصلة في المجتمع الأوربي ، وأبزرها الدعوه الى سيادة الطبقه العامله والثورة ضد الحكومات الرأسمالية، لذا عملت الانظمة السياسية الأوربية على محاربة النظام الشيوعي السوفيتي عسكرياً واقتصادياً وفكرياً ، مما دفع السوفيت الى محاربة هذه الانظمة من خلال محاولة تجريدها من مستعمراتها وبالتخطيط لأقامة حركة شيوعية عالمية لضرب الرأسمالية الأستعمارية، وخصوصاً الامبراطورية لبريطانية.

ولما كانت الهند هي مصدر قوه اقتصادية هائلة لبريطانيا اراد السوفيت ضرب الامبراطورية البريطانية من خلالها نظراً لما تتمتع به من موقع جغرافي ومميزات جيوسياسية مهمة، فضلاً عن الظروف التي عانى منها الشعب الهندي في ظل السيطرة البريطانية، مما جعلها بيئه خصبة لأنتشار الأفكار الشيوعيه فيها وهذا ما دفع السوفيت للعمل على اعداد عناصر شيوعية هنديه تكون مهمتها أيصال ونشر الشيوعيه في الهند وتأسيس حزب شيوعي هندي ليقود حركة التحرر الوطني ضد الاستعمار البريطاني.

ABSTRACT:

The October Socialist Revolution of 1917 in Russia was a landmark historic event that marked a turning point in world history and the establishment of a communist regime in Russia and its call to overturn many of the concepts inherent in European society, The call for the sovereignty of the working class and the revolution against capitalist Governments has been commended. So the European political systems fought the Soviet communist regime militarily, economically and intellectually, this led the Soviet to fight these regimes by attempting to strip them of their colonies and by planning a global communist movement to strike colonial capitalism, especially the empire of a British. Since India was an enormous economic asset to Britain, the Soviet wanted to strike the British Empire through it because of its geographical position and important geopolitical advantages. As well as the conditions suffered by the Indian people under British control, this has made it a fertile environment for the spread of communist ideas in India. This has prompted the Soviet to work on the preparation of Indian communist elements with the task of communicating and spreading communism in India and establishing an Indian communist party to lead the national liberation movement against British colonialism.

المقدمة:

للهند أهميه كبيرة في السياسة الدوليه، وذلك لوقوعهاعلى المحيط الهندي ، اذا تملك ساحلاً يبلغ طوله حوالي عشر الاف كيلومتر ،مما اعطاها اهميه استيراتجية ودفع الدول الاستعمارية لمحاولة السيطرة عليها ، والتي انتهت بسيطرة بريطانيا عليها .بشكل كامل عام ١٨٥٨م واخضعتها للحكم المباشر [١] عانت الهند في ظل هذا الاحتلال من الأستغلال الاقتصادي ومن الضرائب الكثيره التي فرضت على الشعب الهندي، واستغلت المزارع لأنتاج القطن وقصب السكر لأهميتهما في الصناعة البريطانيه وفي أطار سعي الحكومه البريطانيه لنشر ثقافتها انشأت العديد من المدارس واجامعات، وعملت على تأجيج الفتن الطائفيه العنصرية بين فئات المجتمع الهندي غير المتجانس.[٢]، كما استغلت الكثافة السكانية لغرض تجنيدهم كعناصر في جيشها وحروبها الاستعماريه، فضلاً عن اتخاذها قاعدة عسكريه مهمه لتموين جيوشها في الحروب التي كانت تخوضها في المنطقة . وخلال عقود من الاستعمار استغلت بريطانيا كل موارد البلاد الاقتصاديه لدفع عجله اقتصادها للأمام في الوقت الذي كان فيه الهنود يعانون فى سوء الأحوال الاقتصاديه وسيطره نظام الاقطاع وتخلف طبقه الفلاحين وتدهور الاوضاع المعيشيه لطبقات العمال وتدني اجورهم مع ما صاحب ذلك من كبت للحريات والتعامل بقسوه مع كل محاوله للتخلص من الاضطهاء الذي مارسته السلطات البريطانيه على كل طبقات المجتمع الهندي"[٣]هذه الأوضاع دفعت النخب الهنديه [٤] للانجذاب نحو الافكار الماركسيه [٥] ، اذ اهتمت الماركسيه بقضيه القوميات وجاء هذا الاهتمام من لدن مؤسسيها " كارل ماركس[٦]، وفردريك انجلز[٧]، من خلال كتابهما "البيان الشيوعي"[٨] الذي الفاه عام ١٨٤٨م ، وكانت فكرته الاساسيه الدعوة الى تكتل العمال لقلب النظم القائمة في اوربا ، اذ دعت الماركسيه الى الغاء الفوارق الطبقية بين الشعوب والقضاء على الاستغلال، وتأييد حق جميع الأمم التام في حريه تقرير مصيرها [٩] .اذ يرتكز حل المسألة القومية على حق كل قومية في حرية تقرير مصيرها بنفسها يوصفه الحل المبدئي للمسألة القومية، الذي يتضمن انشاء دوله قويه مستقلة ويرى لينين [١٠]ان هذا الحق من وجهة نظر الماركسيه لا يثير اي صعوبه و انه لا يعني حق الانفصال ولا الى انكار انشاء دوله قوميه مستقله بل هو ميل مرافق لجميع الثورات الديمقراطية البرجوازية، مبينا ان البرجوازية [١١]التي تتزعم كل حركة قومية لا تؤيد الطبقة العاملة الا في اتجاه معين وهو تحقيق السلم القومي ، وان البرجوازية تطمح في حل مسأله القوميات اما للحصول على أمتيازات لأمتها او الى تحقيق فوائد استثنائيه لها.[١٢] هذه المبادئ جذبت انظار الشعوب المستعمره من خلال التركيز على مبادئ حق تقرير المصير والاستقلال، فتطلعت القوى الوطنية والشعبية الهندية إلى الثورة الاشتراكية في روسيا .[١٣]

لقد احدثت ثوره اكتوبر الاشتراكيه في روسيا عام ١٩١٧ [١٤] التي كانت من اعظم الانقلابات الاجتماعية في تاريخ البشرية عهداً جديداً في تاريخ تطور البلدان الشرقيه المستعمرة و التابعة للدول الاستعمارية وفتحت باباً جديداً للشعوب المستعبده والمظلومه ومن جملتهم الهنود فكانت هذه الثوره عاملاً بارزاً في نهوض الحركه الوطنيه الهنديه[١٥]، التي اعُجبت بمنجزاتها السياسية والاجتماعية، وبدأت العناصر الوطنيه الهنديه سيما من كان متواجداً خارج الهند [١٦] بالتواصل مع القاده السوفيت في محاوله منهم لأيجاد تعاون بينهم في سبيل تحرير الهند، وبدأ العمل على اعداد عناصر شيوعيه هنديه تكون مهمتها ايصال ونشر الشيوعية في الهند وتأسيس حزب شيوعي هندي يقود حركة التحرير الوطني ضد الاستعمار البريطاني[١٧]

*اهمية الهند في الاستراتيجية السوفيتيه

كان لينين ينظر إلى الهند كأحد مراكز الثورة الشيوعيه العالمية المهمة[١٨]، بسبب موقعها ذي الأهمية الاستراتيجيه والحيويه، لذا فأن نجاح الثورة الشيوعيه فيها سوف يساعد على انتشار الشيوعية في مساحات شاسعة تمتد من بكين الى الخليج العربي وسواحل افريقيا الشرقية[١٩]، وهذا ما دفع الشيوعيين السوفيت الى اتباع استراتيجية ثورية عالمية مستعينين بالطبقة العاملة كوسيله للدفاع عن ثورتهم واستمرارها واختراق القوى المضادة[٢٠] وبناءاً على هذه الاستراتيجيه عمل الشيوعيين على اتباع اسلوب الدعاية المكثفة لمنجزات ثورة اكتوبر وعدم الدخول في مواجهه عسكريه مباشره مع الدول الاستعمارية خصوصاً بريطانيا، بسبب عدم استقرار الأوضاع الداخلية والخارجية لدولتهم[٢١] ، فقاموا تشكيل "اتحاد الشرق" في تشرين الاول ١٩١٨ [٢٢] ، الذي مهد لأنعقاد مؤتمر باكو عام ١٩٢٠[٢٣]، كجزء من هذه الاستراتيجية بدأ الشيوعيين السوفيت بعقد معاهدات صداقه

وعدم اعتداء مع البلدان المجاورة والبعيده ، اذ اراد لينين ان تدخل الشيوعيه مرحله جديده من العلاقات تتبنى على اساس تحالف بروليتاريا روسيا المنتصرة مع شعوب الشرق التي كانت تواجه الامبريالية [٢٤]، وبما أن مصدر قوه الامبريالية يعتمد على هذه المستعمرات لذا لا بد من حرمانها منها وفي سبيل تحقيق هذه الغاية اتتبع الشيوعيين اساليب عديدة من خلال تنظيم برنامج دعائي مكثف وتدريب المبعوثين على المبادئ الشيوعية وارسالهم للقيام بحملات دعائية مستمرة وإنشاء جمعيات سرية لتنظيم ثورات داخلية تعمل على مبدأ واحد ولكن بأشكال مختلفة وتعمل على تأسيس جيش ثوري من السكان وتعين قناصل سوفيت لتوحيد هذه الجهود بشتى الوسائل [٢٥] كان غرض السوفيت من خلال ذلك هو تحقيق هدفهم المهم الاستراتيجي المتمثل بضمان الأمن القومي لدولتهم الاشتراكية ضد تدخلات القوى الرأسمالية التي عملت على اسقاطها .

استطاع الشيوعيين السوفيت بمبادئهم التي اعلنوها من كسب تأييد الرأي العام الهندي الذي عدها حافزاً له في نظاله الوطني[٢٦] ، كما اصبحت القيادات الوطنية الهندية مقتنعه بأهمية الدور السوفيتي للتخلص من الاستعمار البريطاني [٢٧]، فقد اكد الكثير من المفكرين والسياسيين الهنود الذين تتبعوا احداث ثورة اكتوبر ١٩١٧ ، بأن الهند بحاجه إلى تغييرات اجتماعية واقتصادية وسياسية جذرية مشابهة لتلك التي احدثتها الثورة الاشتراكية في روسيا [٢٨]. أثرت ثورة اكتوبر بشكل كبير على افكار العمال الهنود وتوجهاتهم الفكرية وولدت لديهم المفاهيم المعادية للاستعمار و الأمبرياليه وشهد عام ١٩١٨ بداية تأسيس منظمات عمالية[٢٩] ، وجعلت العمال يؤمنون بأمكانية وصولهم إلى السلطه.[٣٠] وضمن نفس الاستراتيجية الشيوعية في محاربة الامبرياليه اصدر السوفيت في حزيران ١٩١٨ الكتاب الازرق، وهو عبارة عن مجموعة من الوثائق السرية المؤرشفة في وزارة الخارجية الروسية ، ومن ضمنها وثائق تخص الهند[٣١]، ان من اهم التغييرات التي احدثتها ثورة اكتوبر ١٩١٧ هو مفهوم القوميه، اذ عد الشيوعيين ان القومية الآسيوية مهمة لأضعاف القوى الامبرياليه وتعزيز موقف الاتحاد السوفيتي[٣٢] ، فالحركات التحررية كانت تسعى فقط لأنهاء السيطرة الاستعمارية ، اما بعد الثورة الاشتراكية اضافت اهدافاً اجتماعية واقتصادية[٣٣]، وظهر تأثير ذلك من خلال البرامج التي بدأ حزب المؤتمر الوطني الهندي [٣٤] ، يوضعها على جدول اعماله، والتي اكدت على ضرورة حصول الهند على الحكم الذاتي، استناداً لمبدأ حق تقرير المصير وتبنى قراراً بأن: (حق تقرير المصير هو حق طبيعي لكل فرد ولكل أمة)[٣٥]، كما كان لقضيه حق تقرير المصير التي منحتها روسيا لبلاد فارس و الدولة العثمانية والغاءها للمعاهدات السرية بشأن تقسيم البلدين اثرها الواضح خلال الجلسه السنوية التي عقدتها العصبة الاسلامية [٣٦] ، عام ١٩١٩،حيث تطرق رئيس العصبة حكيم خان[٣٧] ، في خطابه للموقف الروسي واعلن فيه دعمه التام لاستعمال البلشفيه كسلاح ضد الاستعمار البريطاني[٣٨] ، كما عبر قادة حركه الخلافة[٣٩]، خلال المؤتمر الذي عقدوه في سوسيرا عام ١٩١٩ بأن البلشفيه والاسلام عدوهما واحد وهي بريطانيا، وهذا ما ادى الى هجره العديد من مسلمي الهند الى روسيا، اما بالنسبه للسيخ فقد اعجبوا بمبادئ المساواة الاجتماعية البلشفيه، وشكلوا عدداً من المنظمات الثورية[٤٠] ، التي أكدت رغبتها بالتعاون مع روسيا للتخلص من الاستعمار البريطاني [٤١].

النشاط الشيوعي في الهند

اعلنت القيادة الشيوعيه عن دعمها لحركات التحرر الآسيويه خصوصاً الهندية ، التي تحتل موقعً مهماً ضد الامبرياليه، وان تحرير الهند سيجلب للثورة العمالية أمرين مهمين ، اولهما : تجريد الامبريالية البريطانية من موارد مهمه ، وثانيهما: ستؤجج سلسلة من الثورات ضد الامبرياليه في الدول الخاضعة للاستعمار[٤٢] ، وبناءاً على هذه الرؤيه الشيوعيه وفي أطار السعي لنشر افكار الشيوعية في الهند قررت الحكومة السوفيتية تأسيس« اكاديمية الدراسات العلمية للغات الشرقية» [٤٣]، في الخامس عشر من كانون الأول ١٩١٩ ، لتدريس اللغات وتدريب العملاء للعمل في الصين والهند وفارس والدوله العثمانية، والتي تهدف لنشر الفكر الشيوعي في المستعمرات. البريطانية واثارة الاضطرابات واحداث تغييرات في المستعمرات التابعه لها وخصوصاً الهند [٤٤]. تمكن السوفيت من ايجاد قنوات للوصول إلى الهند عن طريق افغانستان وسنكيانج التابعه للصين وبلاد فارس، وبداوا العمل على تجنيد عملاء هنود لهم من المهاجرين او السياسيين او الشيوعيين وتمت دعوه ممثلي الهند لحضور

المؤتمر الثاني للشيوعية الدولية «الكومنترون» الذي عقد في تموز ١٩٢٠ [٤٥].وهذا ما يدفعنا إلى التأكيد بأن نجاح ثورة اكتوبر ١٩١٧ وافكارها فيما يخص العلاقات الدولية والاستعمار قد اوجد علاقه استراتيجيه بين اهم حركتين في الشرق وهما حركة التحرر الوطني الهندي والحركه الشيوعية. وجهت الحكومة السوفيتية دعوه الى ثلاث شخصيات هنديه هم كل من ابيناث موخرجي[٤٦]، واشاريا بصفتهما ممثلان عن الهند البريطانيه مع اعطائهما حق التصويت الاستشاري ، وكان موخرجي قد حصل على تفويض لتمثيل الهند في المؤتمر من خلال المكتب الغربي الشيوعي الدولي [٤٧]، كما وجهت دعوه ، «لمانا بند راناث روي»[٤٨]، كمندوب عن الحزب الشيوعي المكسيكي و ممثل عن الوطنيين الهنود في الخارج [٤٩]. التقى روي لينين قبل انعقاد المؤتمر وتناقشا بخصوص نشر الافكار الشيوعية في الهند وبلدان الشرق ، اذ اكد لينين على اهميه مشاركة البرجوازية الوطنية في الصراع ضد الامبرياليه شرط ان تتولى طبقة البروليتاريا قيادة هذا الصراع الى ان تتم لها السيطرة على السلطة بشكل نهائي[٥٠]، بينما كانت وجهة نظر روي ان البرجوازية الوطنية حركات اقطاعية وغاندي [٥١] لا يتعدى كونه رجل دين ، واذا كان لابد للثورة ان تنطلق فيجب ان تكون على يد طبقة العمال والمزار عين [٥٢]، وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر حول مسألة التعاون مع العناصر البرجوازية الوطنية في حزب المؤتمر الوطني الهندي وحول مبادئ غاندي[٥٣] ، الا ان لينين ابدى اعجابه بروي يوصفه اول شيوعي هندي يلتقي به وطلب منه استعمال الطروحات التكميلية في المؤتمر حول مسائل الاستعمار ومحاربته.[٥٤] نشر روي مقاله قبل انعقاد المؤتمر الثاني للشيوعية الدوليه عام ١٩٢٠، اقترح فيها تشكيل حزب شيوعي هندي مركزي موحد يعتمد على العمال الهنود الذين تزايدت أعدادهم مؤكداً امتلاك الهند لعناصر تأسيس حزب شيوعي[٥٥] ، لذلك بادر الى تشكيل ما يعرف " اللجنه المركزية الثورية المؤقته لعموم الهند"[٥٦] والتي كان هدفها اعداد خطه وبرنامج عمل التحضير للثوره الهندية،

ارتكزت خطه روي على ثلاث محاور رئيسيه هي :

الاول : الدعوه لعقد مؤتمر لعموم ثوار الهند

الثاني : التأسيس الفوري للحزب الشيوعي الهندي،

الثالث : اطلاق برنامج فوري للتدريب السياسي و العسكري للقوات الثورية [٥٧]

وحاول روي اقناع لينين بأستعمال القوه المسلحه لتحرير الهند، وقدم طلباً بذلك الى المكتب السياسي للحرب الشيوعي الروسي، وتم اقراره من المجلس العسكري الثوري الروسي[٥٨] ، وتلخص مشروع روي بتشكيل جيش لتحرير الهند مؤلفاً فى قبائل الحدود الهنديه الشماليه الغربيه والمسلمون المهاجرون ضمن حركه الخلافه الاسلامية بعد تضييق الخناق عليهم من حكومه الهند البريطانية فضلا عن الجنود الهنود المتمردين على الجيش البريطاني وغيرهم من الوطنيين الهنود المتواجدين في آسيا الوسطى، وتشكيل جيش فيها ليتحرك منها عبر افغانستان ثم الهند للسيطرة عليها وتأسيس حكومة مدنية [٥٩]

تأسيس الحزب الشيوعي الهندي

أتخذ المؤتمر الثاني للشيوعيه عدداً من القرارات اهمها فيما يتعلق بالهند البدء بأتخاذ الخطوات اللازمه لتظيم الحزب الشوعي الهندي واسست لجنه الكومنترون التنفيذيه[٦٠] لجنه فرعيه من خمسه اعضاء سميت بأسم " المكتب الصغير، يعمل كلجنه لصنع القرار وهيئه تنفيذيه تابعه للكومنترون واختير روي عضواً فيه ، كما تقرر تأسيس " المكتب الآسيوي لمركزي «Centrall Asiatic Bureau » من ثلاث شخصيات شيوعيه هم كل من : روي، ،سوكولينكوف القائد العام للجيش الاحمر في آسيا وزينوفيف رئيس المفرضيه التركستانية الحكومة السوفيت المركزية [٦١] كما تقرر بعد المؤتمر ارسال روي الى افغانستان لاقناع الملك الافغاني أمان الله خان بالسماح للوطنيين الهنود بأتخاذ مدينه كابول كقاعده لنشاطهم ضد الحكومه البريطانيه في الهند[٦٢] الا انه رفض ذلك الطلب خشيه من ان يؤدي ذلك إلى قطع العلاقات بين حكومه كابول والهند [٦٣] فتوجه روي الى طشقند للقيام بالدعايه والانشطه الثورية في اسيا وتقديم الدعم العسكري والمالي للقبائل الحدودية الهندية مع افغانستان [٦٤] يتضح مما تقدم انه بعد جمله الاجراءات التي اتخدتها الحكومه السوفيته ونظمه الكومنترون في سبيل إيصال ونشر الشيوعيه في الهند أصبحت الظروف ممهده لتأسيس الحزب الشيوعي الهندي . فبعد انتهاء مؤتمر الشيوعيه الأمميه الثاني عام ١٩٢٠ توجه اعضاء المكتب الآسيوي للأمميه الشيوعيه وهم كل « سوكولينكوف، وجيورجي سافارون "إلى مدينه طشقند ثم لحقهم روي في ايلول ١٩٢٠ بعد انتهاء مهمته في أنغانستان[٦٥].

وكان واجبهم السوفيتيه ومنضمه العمل على عده نقاط اساسيه

كلفوا بها :"الاول : البدء بتأسيس قاعده للعمليات قريبه من حدود الهند قدر الأمكان ،

الثاني : محاولـه التواصل مـع الشخصيات ذات التـأثير داخـل الهنـد والـدخول فـي نقاشـات معهـم عـن طريـق المراسـله، والثالـث: عقـد مـؤتمر عـام تنـاقش فيـه سُبل تحقيـق الثـوره"، وبـذلك سـيتم تاسـيس نـواه ثوريـة ذات اهداف محدده تعمل على قيادة الجماهير في داخل الهند (٦٦).

بدأ روي عملـه فـي طشـقند بالتأسـيس للحركـة الشـيوعية الهنديـه فيهـا مـن خـلال الترويج للدعايـه الشـيوعيه بـين صفوف الهنود المتواحدين فيها دون التحدث عنها بشكل مباشـر، كـون اغلـب الهنـود المهـاجرين فيهـا كـانوا مـن المسلمين، وأكد لهم ضرورة القيام بـالثورة ليس الانهـاء الوجـود البريطـاني فحسـب وانمـا القضـاء علـى الاقطـاع ايضا(٦٧). كان على روي الاهتمام بمسأله ايجاد مسكن وكيفيـه تـوفير طعـام للمهـاجرين ،وبعـد تعـاون روي مـع حكومـة تركسـتان تـم تخصـيص بنايـة فـي مدينـة طشـقند اطلق عليها "البيت الهندي" (٦٨) ، وتم تشكيل لجنـه من ثلاثـة اشـخاص مـن المهـاجرين للأشـراف علـى توزيـع الغرف والطعام عليهم ، بعدها قسم روي المهاجرين الى مجموعتين:

الاولى : ضمت عدد قليل من مهاجرين المتعلمين وهي التـي اراد روي الاشـراف عليهـا بنفسـه ومنحهـا الـوعي السياسـي المطلـوب ، وأمـا المجموعـة الثانيـة ، فهـي الغالبيه من المهاجرين الاميين (٦٩).

بدأ روي بأعطاء المهاجرين الهنود دروس لتعلم الاقتصاد والتـاريخ ومشـكلات حركـة العمـال والاشـتراكية واللغـه الروسية، فضلاً عن عقد اجتماعات اسبوعيه تناولو فيها اوضـاع الهنـد و الأحـدث التـي تجري فيهـا ومـدى أهميـه الثورة الروسية (٧٠) لذا تأثر عدد من المهاجرين بالمبادئ التي دعا اليها روي خصوصاً تلك المتعلقه بوجوب تغيير الاوضـاع الاقتصـادية والاجتماعيـة فـي الهنـد فأيـدوا رغبـه بتأسيس حزب شيوعي هندي (٧١) .

مـع اقتـراب موعـد عقـد مؤتمر الشـيوعيه الاممية الثالـث عـام ١٩٢١، توجـب علـى روي البـدء بالأعـداد لتشـكيل الحـزب الشيوعي الهندي، حتى يمثل الهند خلال ذلك المؤتمر وقيادة حركة التحرير الوطني في الهند، ثم البدء بتأسيس المدرسة العسكرية وجيش التحرير الهندي (٧٢) وفي يوم السابع عشر من تشرين الاول ١٩٢٠ عقد اجتماع للمهاجرين الهنود في طشـقند اعلنـوا فيـه تأسـيس الحـزب الشـيوعي الهنـدي (٧٣) واختيـر اشـاريا رئيسـاله وروي سكرتيراً للحزب وعضـويه كـل من : " ايليين روي وموخرجي وروزا فيتنكوف ومحمد علي ومحمد شفيق صدقي أعضاء فيه (٧٤)، وتبنى الحزب المبادى الشـيوعيه المعلنـه مـن الشـيوعيه الأمميـه مـع الأخـذ بنظـر الاعتبار ما يلائم منها الوضع الهندي (٧٥) .بعدها بدأ روي بالتواصل مع اللجنـه المركزيـة للحزب الشيوعي في تركستان وابلغهم فيها بتأسيس الحزب الشيوعي الهندي وفق مبادى الشيوعية الأمميـه وذلـك بتـاريخ. العشـرين مـن كـانون الأول ١٩٢٠ (٧٦)

اجراءات الحكومة البريطانية ضد النشاط الشيوعي في الهند

ذكرنا سابقاً ان احدى اهم الوسائل التـي اتبعها الشيوعيون السوفيت في سبيل ابعاد خطر الدول الاستعمارية القريبـه من اراضـيهم هـي البـدء بنشـر الفكـر الشـيوعي فـي المسـتعمرات التابعـه لهـم فـي الشـرق (٧٧)، فتوجـه السـوفيت لمحاربـة بريطانيا ،،سياسياً ، وذلك بأثارة الاضطرابات واحداث التغيرات في المستعمرات التابعه لها واهمها الهند (٧٨)؛ هذا الأمر دفع يريطانيـا الـى محاولـه حجـب اخبـار الثـورة الاشـتراكية فـي روسيا ونجاحها فـي القضـاء علـى النظـام القيصري ومنعها من الوصـول الـى الهند ،وسعت الـى جعل الهند بمنـاى عن هـذه التطـورات (٧٩) ،لكنهـا فشـلت اذ ان اخبـار الثـوره بـدأت تصل الـى الهنـد مـن مصـادر مختلفـه فـالجنود الهنـود الـذين كـانوا قـد خـدموا فـي اماكن مختلفـه نقلـوا بعد عودتهم اخبـار الثوره وكانت الصحف الهنديـة تنشر مايصل اليها من انباء عن الثورة الروسية (٨٠) . وعملت بريطانيا ،ايضاً علـى منـع وصول منشورات السوفيت الثورية للهند وراقبت ماوصل الـى بكين وطوكيو وواشنطن ، وبدأت الحكومـه البريطانيـة بأجراء التدابير اللازمـه المضـادة الهـذه الدعايـه، ودربـت عـدداً مـن المسؤولين للتكهن بما سيصل ومحاولـة اعتراضـه(٨١) . بـدأت الحكومـة البريطانيـة فـي الهنـد بـأجراء اصـلاحات دسـتورية لتعزيـز موقفهـا فـي الهنـد فشـكلت لجنـة برئاسـة رولات (٨٢)، لاستقصاء النشاطات المرتبطة بالحركة الثورية في الهند

واقتراح القوانين اللازمة للتعامل معها [٨٣] . وتمت المصادقة على هذه القوانين على الرغم من رفض الهنود لها[٨٤]، ودعا اللورد تشيلمسفورد "chelmsford"المجلس الامبراطوري التشريعي الى تأسيس كادر خاص للتعامل مع الخطر الذي يمثله العملاء والدعاية الشيوعية في الهند ، و منع تداول عملة الروبل الروسية في الهند بحجه ارتباطها نقبل هذه الدعاية التي تمثل خطراً فكرياً يهدد الوجود البريطاني في الهند من خلال الدعوة الى الثورة وتقديم الدعم للحركات القومية [٨٥].ركزت الحكومة البريطانية جهودها لبث الدعايات المضادة للشيوعية ، والتي حاولت من خلالها التقليل من أهمية الانجازات التي حققتها الثورة الشيوعية الروسية ووصف الثورة بانها احدى اشكال الطغيان و البربرية وتصوير اعمال البلاشفة بشكل مرعب [٨٦] ، وانشأت "مكتب مكافحه البلشفيه "في بيشاور لاصدار منشورات بلغات شرقيه وبالأخص الهندية ، اسأت فيها للحضارات الشرقيه وخاصه الهندية ونسبتها إلى روسيا [٨٧].شهدت الهند احتجاجات و اضرابات خلال عام ١٩١٩، قادها حزب المؤتمر الوطني الهندي ضد قانون رولات[٨٨] ، الأمر الذي دفع الحكومة البريطانيه الى الاعتقاد بان هذه الاعمال هي بتحريض من الشيوعين السوفيت ، ودعا وزير الداخليه في حكومة الهند البريطانية " ايدوين مونتا جو Edwin Montage" في خطاب له امام مجلس العموم البريطاني الى حمايه الهند من البلشفيه واستخدام قوانين قمعيه لمنع خلخله الوضع فيها[٨٩] . كشفت الحكومة البريطانية من دعايتها عند عقد مؤتمر باكو ١٩٢٠ ، لتقليل من اهمية هذا المؤتمرو السخرية منه وكانت المعلومات تصل من خلال السوفيت انفسهم من خلال نشر ملخصات لجلسات هذا المؤتمر او من خلال الصحافة المحليه او تقارير المخابرات السرية و الاستخبارات العسكرية والبحرية ومكتب الحكومة الهندي الخاص بالمعلومات[٩٠].كما اخضعت حكومة الهند البريطانية العديد من الزعماء الوطنين والصحافة الوطنية للمراقبه ، لا سيما القادة الذين اظهروا تأييدهم للشيوعية وغيرهم ممن كان على اتصال بالوطنين الهنود في كابول وموسكو ، ومنعت رسائل طاغور التي كتب فيها عن اعجابه الشديد بثورة اكتوبر الاشتراكية ومنجزاتها ، اذ عدها نوعا من من التحريض على الثورة للمطالبة بالحرية [٩١].

وفي السياق ذاته عممت الحكومة البريطانية في الهند عام ١٩٢٠ كتاباً ضد البلشفيه على جميع المدارس والمكتبات الفه ادموند كاندلر " Edmund Candler "[٩٢] ،اعتمد على ترسيخ فكره عداء البلشفيه للدين[٩٣]، وانشأت السلطات البريطانية قسم خاص في مكتب الاستخبارات المركزية ، لمراقبة مدى خطورة الدعاية البلشفيه والتصدي لها[٩٤].وشكلت الحكومة البريطانية لجنه عليا من مختلف الوزارات وضمت عدداً عدداً من الاسماء البارزة في الادارة البريطانية امثال : " اللورد كورزون Curzon و مونتاجو، هدفها تقدير مدى خطورة البلشفيه على الامبراطورية البريطانية ، كان هدفها تأسيس شبكة استخباراتية لمراقبة افغانستان وبلاد فارس والصين وتركستان والشرق الاقصى وامريكا الشمالية واوروبا ، وجعلها كجدار دفاع لحماية الهند [٩٦].

مما تقدم يتضح ان بريطانيا ادركت التأثير الذي احدثته ثورة اكتوبر الاشتراكية على الطبقة العمالية الهنديه والحركات الوطنيه التحررية في الهند، لذلك استعملت على الوسائل المتاحه لمنع وصول هذا التأثيرولجأت الى قمع الحركة الشيوعيه الهنديه التي كانت في بدايتها، والتي بدأت تنضج بعد رجوع المهاجرين الهنود اليها بعد ان تلقوا التدريبات في روسيا، لتبداء بعدها محاولات ننشر هذه الافكار.

الخاتمة

بعد دراسة موضوع " النشاط الشيوعي في الهند وموقف بريطانيا منه ١٩١٨ – ١٩٢١ تم التوصل الى الاستنتاجات التالية :

اولاً : لم تكن الهند على الرغم من الاحتلال البريطاني لها بمعزل عن التطورات السياسية الحاصلة في العالم على الرغم من سعي بريطانيا لأبقائها بعيده عن تلك التطورات، لذا وجدنا ان قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية في روسيا ١٩١٧ مثل بداية لمرحلة جديده في الهند .

ثانياً : أن الثورة الاشتراكية الروسية أضافت زخماً ثورياً للحركة الوطنية الهندية ، وأصبحت مسألة التعاون معها سلاحاً يمكن التلويح به بوجه الرأسمالية البريطانية المتخوفه من النظام الاشتراكي الجديد وسياساته الداعمة للطبقات العاملة والدعوة لتوليها زمام القيادة في الهند.

ثالثاً : أن تأثير الثورة الاشتراكية الروسية لم يقتصر على الطبقة العاملة الهندية بل شمل المثقفين الهنود والبرجوازيين الوطنيين والثوريين وشخصيات وقيادات سياسية من مختلف الاتجاهات داخل المجتمع الهندي المتنوع.

رابعاً : حاولت الإدارة البريطانية في الهند منع وصول هذا التأثير للهند ، لأنه يشكل خطراً و تهديداً كبيراً على المصالح البريطانية الاستعمارية في الهند الا انها فشلت في ذلك ، مما دفعها الى استعمال القوه في محاولة قمع الحركة الوطنية الهندية.

خامساً : أن بروز شخصية غاندي على مسرح الأحداث السياسية الهندية في فتره الدراسة قلل من أثر الروح الثورية المطالبة بالتحرر والاستقلال التي اجتها الثورة الاشتراكية الروسية ، اذ ان غاندي عارض الأساليب الثورية، وطالب بأتباع سياسة اللاعنف، وهذا ما دفع المجموعات القومية الوطنية الهندية الى ممارسة نشاطها خارج الهند .

سادساً : ان هذه الظروف دفعت الحكومة السوفيتية ومنظمة الكومنترون إلى دعم نشاط القوميين الوطنيين الهنود المهاجرين بغيه نشر الشيوعيه في الهند من خلال العمل على تأسيس الحزب الشيوعي الهندي في طشقند عام ١٩٢٠

سابعاً : ان السنوات ١٩١٨ – ١٩٢١ تعد بمثابه مده تحضيرية للحركة الشيوعية الهندية ، فعلى الرغم من ان الهند لم تشهد نشاطاً شيوعياً منظماً خلال هذه المدة ، الا ان الحزب الشيوعي الهندي كان له الدور المؤثر في بروز مجموعات شيوعيه هنديه في مختلف انحاء الهند خصوصاً المدة ١٩٢٥ – ١٩٤٢ و التي أثمرت عن الاعتراف به كحزب سياسي مجاز من السلطات البريطانية في الهند.

١- فرضت بريطانيا هيمنتها بشكل كامل على شبه القارة الهندية و خضعت الهند للحكم البريطاني المباشر في عام ١٨٥٨م بعد ان كانت تدار من نائب الملك واطلق عليها "دره التاج البريطاني". لمزيد من التفاصيل ينظر: ولاء عبد الباقي الرويشدي ، السياسة الخارجية الهندية ، رساله ماجستير غير منشوره ، الجامعه المستنصرية، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص٥

٢-ابراهيم خليل احمد، عوني عبد الرحمن السيعاوي، تاريخ العالم الحديث و المعاصر، الموصل، ١٩٨٩، ص ٩٥.

٣- كمال مظهر احمد، اضواء على قضايا دوليه في الشرق الأوسط.، سلسله دراسات ١٦٠،العراق، ١٩٧٨، ص٢٠٧.

٤ – تطلعت النخب الثورية الهنديه الى روسيا القيصريه لتخليصها من الاستعمار البريطاني لكن النظام القيصري تجاهل الأمر، ففي عام ١٨٦٤م ، ارسل المهراجا رانبيرسنغ "Maharaja Ranban Singh" بعثه من كشمير إلى روسيا لطلب المساعدة لكنها فشلت و تجددت المحاولة عام ١٨٦٦ ببعثه أرسلت من حاكم اندرو الى طشقند، وفي عام ١٨٧٠م أرسل المهراجا رانبيرسنغ البعثة الثانية لكنها واجهت المصير ذاته من الفشل ، ثم أرسل نامد هاري" Namd Hari " احد الزعماء السيخ بعثه برئاسه جاران سينغ "Curu charan Singh" ، الى طشقند في محاولة اقتناع السلطات الروسيه بأهميه مساندتها لنضال الشعب الهندي من اجل التحرر الا انها لم يكتب لها النجاح ، ثم حاول تيلاك احد الزعماء الوطنين الهنود الاتصال بالقناصل الروس في بومباي محاولاً الحصول على مساعدتهم لأرسال الشباب الهنود الى روسيا لتدريبهم عسكرياً ، لك لكنه لم يلق أي مساعدة . لمزيد من التفاصيل ينظر: Devendr Kaushik, Soviet – Relation with Andia and Pakistan, New York, 1971, p.8.

٥ – الماركسيه : هي مذهب اقتصادي سياسي واجتماعي ، يعارض الرأسماليه ، فالاشتراكيه تناهض الظلم الاجتماعي الذي خلفه النظام الرأسمالي من فوارق طبقيه بين الشعوب، وضع أسسه ومبادئه الفيلسوف الألماني كارل ماركس وزميله فريدرك أنجلز، واللذان لخصا ارائهما في البيان الشيوعي على شكل نداء موجه لقلب النظم السائدة في اوروبا، المزيد من التفاصيل ينظر : بلال امين زين الدين، الأحزاب السياسيه من منظور الديمقراطية المعاصرة – دراسة مقارنة – الاسكندرية ، ٢٠١١ ص١٧٢.

٦- كارل ماركس (١٨١٨ - ١٨٨٣) : ولد في مدينه ترير الألمانية في مقاطعة الرانيلاد الألمانية، درس القانون في جامعه بون ثم انتقل الى جامعة برلين عام ١٨٣٦ ، انتقل ماركس الى دراسة الفلسفة والتاريخ ، تنقل بين مدن باريس وبروكسل ولندن، وفي عام ١٨٤٧ انضم إلى عصبة الشيوعيين توفي في لندن ١٨٨٣م . المزيد من التفاصيل ينظر: . فلاديمير لينين: كارل ماركس سيره مختصره ، ترجمه دار حامد ،تونس ص ٣-٤.

٧_فريدرك انجلز (١٨٢٠ - ١٨٩٥) ، فيلسوف الماني صديق ماركس و احد مؤسسي الشيوعية العالمية، تعرف على ماركس في باريس عام ١٨٤٤ ، الف مجموعه من الكتب من ابرزها "البيان الشيوعي" و "المشكلة الفلاحيه في فرنسا" و "المانيا والمبادئ الشيوعية" لمزيد من التفاصيل ينظر: كارل ماركس وفريدريك انجليز، البيان الشيوعي، ترجمه محمود الشيخ ، منشورات الجمل المانيا ، ٢٠٠٠م ، ص٢٢

٨- البيان الشيوعي ، هو عباره عن برنامج عمل مفصل للاحزاب الشيوعية العالمية الفه كل من كارل ماركس و فريدرك انجلز بتكليف من عصبه الشيوعيين بعد مؤتمر لندن في تشرين الثاني ١٨٤٨م ، لمزيد من التفاصيل ينظر : لينين، مختارات لينين، ج١ ترجمه دار التقدم ، موسكو،١٩٦٨،ص٢٨٩

٩- حق تقرير المصير : مبدأ سياسي وقانوني ، كان في القرن التاسع عشر يعبر عن حق كل قومية في بناء دوله خاصه بها، ثم تغير في القرن العشرين فأصبح يدل على حق الشعب الطبيعي في اختيار مستقبله السياسي وتقرير نوع السلطه او تشكيل الدوله التي يريد ان يخضع لها، وذلك باشراف قوه محايدة هي في معظم الاحيان الأمم المتحدة عن طريق الاستفتاء الحر ، نقلا عن : عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسيه ، ج ٢ط٤ ، دار فارس للنشر،عمان ، ٢٠٠١ ،ص٥٥٥.

١٠- لينين: ولد فلاديمير ايلتش اوليانوف في نسان ١٨٧٠م في مدينه سميرسك ، اكمل دراسته في جامعه بتروغراد وتخرج في عام ١٨٩١ ، زار كل من فرنسا والمانيا وسوسيرا عام ١٨٩٥ ، والتقى بزعماء الحركة الاشتراكية الثورية ، اسس حزب العمال الروسي الاشتراكي الديمقراطي عام ١٨٩٨م ، واستطاع قيادة الثورة التي أدت الى السيطرة على دوائر الدولة في ٦/ تشرين الثاني ١٩١٧ وأصبح رئيس الحكومة الجديدة في روسيا توفي في موسكو في ١١ كانون الثاني / ١٩٢٤، لمزيد من التفاصيل ينظر: جاد بروها، تاريخ الاتحاد السوفيتي ، ترجمه وليم خوري ، مؤسسة النوري للنشر و التوزيع، دمشق "د. ت" ، ص ٦.

١١ - البرجوازية : يعرفهم انجلز بطبقة الرأسمالية مالكي وسائل الانتاج الاجتماعي الذين يستخدمون العمل المأجور ، كارل ماركس وانجلز المصدر السابق ، ص٨٥.

١٢_لينين، مختارات لينين ج٢ ، دار التقدم ، موسكو، ١٩٦٨ ، ص ١٧٥.

١٣ - روي ستراخوف ، الثورة الاشتراكية وشعوب الشرق، دراسة تاريخيه، ترجميه دار النور، "د. م" ص١١_١٢.

١٤ - عفوروف و بويوجان ، ثوره اكتوبر الاشتراكية العظمى وحركة التحرر الوطني، ترجمه مجيد بكتاش، دار التقدم موسكو،" د.ت " ، ص٦.

١٥- M.S.R. Masani , The Gommunist Party of India, A Short History, New Yourk , 1954, P. 19.

١٦- ك.م . بانيكار، آسيا و السيطرة الغربية ، ترجمه ٢٦٤عبد العزيز توفيق جاويد ، القاهرة ، ١٩٦٢، ص ٢٦٤ .

١٧-

١٨- Masani, op. cit, p._
Nirmala Joshi, foundition of Indo Soviet Ralations, Study of Non-Official Attitudes and Gontacts 1917-1947, New Delhi, 1975, p.20._

١٩ - احمد باسل البياتي ، اهميه موقع ايران الجغرافي في أمن الاتحاد السوفيتي وأثر ذلك في العلاقات بين البلدين ١٩١٨ - ١٩٤٦ ، مجله دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية ، العدد ٦٣٩، السنة ١٠، يوليو ١٩٨٤ ، ص١٥٨ .

٢٠- M. A. Persist , Revolution of India in Soviet Russia Mainsprings of Communist Movement in the bast, Moscow ,1983, p12._

٢١- Zafar Imam , Colonialism in East-West Relations , A study of Soviet Policy Toward India and Anglo_Soviet Relations, 1917-1947, New Delhi, 1969, p.104._

٢٢- B. Ponomary and other, History of ca Soviet foreign Policy 1917-1945 Moscow, 1969, p14._

٢٣ - مؤتمر باكو، دعت اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي "الكومنترون" شعوب الشرق للاشتراك في مؤتمر باكو في حزيران ١٩٢٠ ، وجاء اختيار مدينه باكو الأذربيجانة كونها نقطة التقاء قارتي اوربا و آسيا ، فضلاً عن ان اذربيجان هي اول دوله اعلنت استقلالها بعد سقوط النظام القيصري في روسيا، كان الهدف من هذا المؤتمر هو معرفه فيما اذا كان بالامكان القيام بحركات ثورية في بلدان الشرق تكون داعمه لسياسه السوفيت،

حضر اكثر من الفي مندوب يمثلون اربعون دوله من ضمنهم ممثلو عن الهند ، وقد اكد السوفيت خلال المؤتمر انهم على استعداد لدعم اي ثوره تقوم ضد البريطانيين . لمزيد من التفاصيل ينظر : كمال مظهر احمد ، المصدر السابق ، ص ٢١١.

٢٤- اسماعيل صبري مقلد،السياسة السوفيتية والدول الافرو آسيوية،مجلة السياسة الدولية، العدد ٢،١٩٦٥ ، ص١٤.

٢٥- Nirmala Joshi , op. cit. , p. 16. _

٢٧- Zafar Imam , op. cit. , p 103. _

٢٧- Zafar Imam , op. cit. , p 103. _

٢٨- أثرت ثوره اكتوبر على الحياه الفكرية، اذ انها انتهت انفراد الفكر الغربي الليبرالي على مجمل الحياه الفكرية في الهند ، وظهرت ثقافه جديده تدعوا الى التعامل مع الثقافة الانسانية الجديدة التي تميزت بها الثورة الروسية ، وعدوها افضل حليف للهند ، لمزيد من التفاصيل ينظر : جاك دوز ، التاريخ العام للاشتراكية ١٩١٨ – ١٩٤٥، ج ٣ ، ترجمه انطوان حميص ، ط ١ ، دمشق ٢٠٠٢ . ص ٤٥٢ .

٢٩ – عبد الرزاق مطلك الفهد، تاريخ العالم الثالث ، بغداد ١٩٨٩ ، ص ٤٥٥ .

٣٠ – Zafar Ima mam, op.cit , p63 .

٣١ – الكتاب الازرق : كانت معظم هذه الوثائق عبارة عن مراسلات سرية بين المستشار العام للقيصر في الهند ووزارة الخارجيه وحاول السوفيت في هذا الكتاب التأكيد على مدى جديه النظام السوفيتي في محاربة الامبرياليه وخصوصاً البريطانية ، اوضحت مقدمة الكتاب مدى ارتباط الحكومة السوفيتيه بالقضية الهندية التي وصفتها بـ " لؤلؤة الشرق "، و باءن السلام لا يمكن ان يحصل الا بحصول الهند على حريتها واستقلالها ، لانها مركز النشاط الغربي في الشرق ، ولا بد من مساعدتها بكل الوسائل المباشرة وغير المباشرة لمحاربة الإمبريالية وتخليصها من الهيمنة الانكليزية. لمزيد من التفاصيل ينظر: Nirmala Joshi , op.cit,p18 P18-20

٣٢- روي مكريدس، المصدر السابق ، ص ٥١٧.

٣٣ – المصدر نفسه .

٣٤ –

حزب المؤتمر الوطني الهندي : تأسس الحزب في كانون الاول ١٨٨٥م ، بأقتراح من " آلن اوكتافيان هيوم " المعروف بعلاقاته الجيده مع القيادات الوطنية الهندية المعتدلة في محاولة منه لامتصاص السخط العام لدى الهنود جراء السياسه البريطانية الاستغلالية وخوفاً من اندلاع ثورة ضدهم، فجاء هذا الاقتراح لتشكيل هذا الحزب ليكون ممثلاً للشعب الهندي لدى الحكومة البريطانية في الهند وتكون المطالبة بحقوقهم واقتراحاتهم عن طريقه

لمزيد من التفاصيل : ليلى ياسين حسين ، حزب المؤتمر الوطني الهندي ١٩١٩ – ١٩٣٠، دراسة تاريخية ، رساله ماجيستير غير منشوره ، كليه الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٣.

٣٥- Zafar Imam , op. cit., p.60. –

٣٦ – العصبة الاسلامية : اسست في كانون الأول ١٩٠٦ ، و كانت فكرة تأسيسها تعود الى نواب سليم احد كبار ملاك الاراضي في دكا عاصمه ولاية البنغال الشرقية ، كان الهدف من تأسيسها هو ضمان حقوق المسلمين الهنود السياسيه ومصالحهم وتمثيلهم امام الحكومة البريطانية في الهند، واصبح لها صوت مؤثر في المؤسسات الحكومية الهندية. لمزيد من التفاصيل ينظر: وداد سالم محمد شلش النعيم، العصبة الاسلامية و دورها في نشأه باكستان ١٩٠٦-١٩١٧، رساله ماجيستير غير منشوره ،كلية الدراسات التاريخية جامعة البصرة،٢٠١٠م، ص٢٨_٣٥.

٣٧ – حكيم خان ١٨٦٥ – ١٩٢٧ – سياسي هندي مسلم من دلهي واحد مؤسسي الرابطة الاسلامية ١٩٠٦، واحد الاعضاء البارزين في المؤتمر الوطني الهندي ، تولى منصب نائب رئيس لجنة الخلافة ١٩١٩_١٩٢٥، ورئيس الدورة المؤتمر الوطني الهندي١٩٢١، نقلاً عن : ليلى ياسين حسين، المصدر السابق ، ص٢٢٥.

٣٨- Zafar Imam, op.cit, p. 61. –

٣٩ – حركه الخلافه تعود جذور هذه الحركة التي النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وكانت معروفة بأسم الجامعة الاسلامية ، اصبحت بعد تبني السلطان عبد الحميد الثاني ١٨٧٦ – ١٩٠٩ تهدف الى الدفاع عن الخلافة الإسلامية متمثله بالدولة العثمانية واصدرت فتاوى تحت المسلمين على نصرة الدولة العثمانية، كان من اهدافها ضمان العداله للدولة الهندية تم عقد اول مؤتمر للخلافه في تشرين الثاني ١٩١٩

في مدينة دلهي ، حضره اعضاء من حزب المؤتمر الوطني الهندي من ابرزهم غاندي ، لمزيد من التفاصيل ينظر: سعيد رشيد عبد النبي، المعارضه في النظام السياسي الهندي ، رساله ماجستير غير منشوره، كليه القانون و السياسة ، جامعة بغداد، ١٩٨٦، ص٧٥_٧٤.

٤٠ – تشكلت مجموعه من المنظمات الثورية السيخيه في الهند ومن ابرزها "عصبه الشباب" Youth Leage " التي اسسها بهجت سنغ ومنظمه جمهورية الهند" India Republican Association" والجيش الجمهوري " Republican Armay "، وهذه المنظمات الاشتراكية اتخذت من الكفاح المسلح والقضاء على الاقطاع وتحرير الانسان وسيله لانشاء جمهوريات اتحادية هندية، وعملت على نشر كتيبات اعلنت فيها تطلعها الى دعم روسيا لها للثورة على الامبريالية البريطانية، لمزيد من التفاصيل ينظر: Sashi Bariathi , op. cit., p.18 . –

٤١– Ibid, p.19 . ٤٢– جمال محمد حجرة ، القوى الكبرى والشرق الأوسط في القرنين التاسع عشر و العشرين ، ط١ ،الاسكندرية، ١٩٨٢، ص١٠٨.

٤٣- Nirmala Joshi, op. cit., p.26 . -

٤٤- Zafar Imam, op. cit., p.105 . -

٤٥ – الكومنترون: منظمة شيوعيه دوليه اسسها لينين في آذار ١٩١٩ ، ضمت الاحزاب الشيوعيه في العالم بصيغة فروع لها وهذه الاحزاب ملزمة بتنفيذ قرارات الكومنترون ، والتي ضمت ثمانية و عشرين منظمة شيوعيه من بلدان مختلفه لتطوير وتوسيع انتشار الافكار الشيوعيه ، وقد عقدت سبعة مؤتمرات اولها في آذار ١٩١٩ وآخرها في تموز ١٩٣٥ ، وقد حلت في آيار ١٩٤٣ ، ابان حكم ستالين بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية وتخالف الاتحاد السوفيتي مع بريطانيا. لمزيد من التفاصيل ينظر: موفق المحامي ، بيانات وموضوعات ومقررات الأممية الشيوعية " المؤتمرات الاول والثاني ١٩١٩ و ١٩٢٠" ترجمه طلال الحسني، دار الطليعه ، بيروت ، ١٩٧٢.

٤٦– ابينات موخرجي ١٨٨١ – ١٩٣٧ : سياسي هندي ولد في مدينه جيباليور في حزيران ١٨٨١، انضم للحركة الشيوعية عام ١٩١٢ اثناء تواجده في المانيا للتدريب على صناعة النسيج انضم إلى الحركة الوطنية الهندية بعد عودته للهند ، شارك في مؤتمر الشيوعية الدولية "الكومنترون " الثاني ، ممثلاً عن الهند البريطانية، استقر في الاتحاد السوفيتي حتى وفاته لمزيد من التفاصيل ينظر : , Bairathi . ,p23 .Shashi op.cit_

٤٧_ Mazarfar Ahmad, My Self and the Communist Party of India 1920-1929, Calcutta, 1970, P.35.

٤٨ – مانا بندرانات روي "١٨٨٧ – ١٩٥٤" : اسمه الحقيقي نارندرانات بهاتاشاريا ، الا اتخذ هذا الاسم الحركي له والذي عرف به " روى " ، نشط في الحركة الوطنية الهندية وسافر الى الولايات المتحدة ومن بعدها إلى المكسيك حيث التقى هناك بأحد الشيوعيين الروس " يورودين "، حيث اسسا الحزب الشيوعي المكسيكي ، واصبح سكرتيراً عاماً له ادى دوراً مهماً في تأسيس الحزب الشيوعي الهندي فصل من الكومنترون عام ١٩٢٩، واسس بعد ذلك الحزب الديمقراطي الراديكالي الهندي . توفي في كانون الثاني ١٩٥٤ . لمزيد من التفاصيل ينظر : Nirmala Joshi, op.cit., p.32._

٤٩- Ibid , p.27 . _

٥٠ – اسماعيل صبري مقلد ، المصدر السابق ، ص١٤.

٥١ – مهنداس كارامشاند غاندي : ولد في تشرين الأول ١٨٦٩ في مدينة بوربندر في مقاطعة الكجرات الهندية ، لقب "بالمهاتما " وتعني الرجل صاحب الروح العظيمة درس القانون في بريطانيا وعاد بعدها الى الهند لمزاولة مهنه المحاماة ، تأثر بشخصيه المفكر الروسي تولستوي و الشاعر الهندي طاغور ، اتخذ غاندي من المقاومة السلميه واللاعنف اسلوباً لمعارضة الحكومه البريطانية. لمزيد من التفاصيل ينظر غاليه عياسي و آمينه هنده ، المهاتما غاندي و المقاومه السلميه في الهند ١٩١٥ – ١٩٤٧ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كليه العلوم الاجتماعية والانسانية ، تم جامعه بونعامه خميس، الجزائر، ١٩١٦ ، ص ٢٢_٢٣.

٥٢ - Shashi Bairathi , op.cit. , p.26. _

٥٣ – اعلن غاندي عام ١٩١٩ مبدأ المقاطعة السياسية و الاقتصادية وفي المجالات الاخرى ضد السلطات البريطانية مؤكداً على اتباع سياسه اللاعنف او " الساتيا غراها " للمطالبة بالحرية، والتي تعني التمسك بالحقيقه ، وهي فلسفه للاحتجاج السلمي ضد سياسة التمييز العنصري واصبح اسلوب الساتياغراها له قيمه اخلاقيه كبيره اذ قام هذا المبدأ على اتخاذ اساليب عده للمقاومة منها : ((الصيام ، المقاطعة، العصيان المدني، الاعتصام)) المزيد من التفاصيل ينظر: كاظم هيلان محسن، غاندي و سياسه الساتيا كراها " اللاعنف " في جنوب افريقيا ١٨٩٣ – ١٩١٤ ، مجله آداب البصرة ، العدد ٧٠ ، ٢٠١٤ ، ص١٧٨ .

٥٤ Shashi Bairathi , op.cit., p.26. __

٥٥- Nirmala Joshi, op. cit., p.30 . –

٥٦ – تشكلت اللجنة المركزية الثورية المؤقتة لعموم الهند من الوفود الهندية سواء المتواجدة في موسكو او التي في طريقها لها وذلك في آب ١٩٢٠، ادى بتشكيل هذه المنظمة إلى نشوب خلافات بين روى و موخرجي و بين منظمة ثوار الهند، اذ ادى هذا الخلاف التي توقف العمل الثوري ، واصبح روي هو المسيطر على عمل اللجنة تم وضع برنامج لهذه اللجنة في تشرين الثاني١٩٢٠، لمزيد من التفاصيل ينظر: M.A. Persist, op. cit., p. 173 _188

٥٧- Ibid, p.19

٥٨ - Nirmala Joshi, Op. cit., p.33 .

- Ibid., p.34 .

٦٠- David. N. Draha, op. cit., P.46 .

٦١- جوكوف . ى . م . ، المصدر السابق ، ص١٥ ،

٦٢- John Patrick Haithcox,Communism andNationalism in India M.N. Roy and Commenter policy 1920-1939, New Jersey, 1971, P21 .

٦٣- Ibid . –

-Ibid. p. 22.

٦٤ - -Nirmala Joshi, op. cit., p.34 .

٦٦- Shashi Bairathi, op. cit., p.30 .

6M.A. Perists, op. cit., p. 793 .

٦٨- O.P Ralhan, Communist Party of India, Vol.1, New Delhi, 1998,P.33 .

٦٩- Ibid., p.36- Ibid., p.35.

٧٠- M.A. Perists, op. cit., p. 195 .

٧١- Nirmala Joshi, op. Cit, p.36 .

٧٢- Muzaffar Ahmad, op. cit., p.49 .

٧٣- Nirmala Joshi, op. cit. P. 37.

٧٤- G. Adhikari, Documents of the History of the Communist Party of India, Vol.l ,1917-1922, New Delhi, 1971, P.231.

٧٥- Ibid., p.222

٧٦- Muzaffar Ahmad, op. cit, p.231.

٧٧– حيدر لازم عزيز، التطورات السياسية في روسيا و الموقف الدولي منها (١٩٠٥ – ١٩٢١) اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كليه الآداب – جامعة البصرة، ٢٠٠٩ ،ص١٥٨.

٧٨– خوله طالب لفته ، العلاقات الهندية – السوفيتيه ١٩٤٧ – ١٩٦٤ ، اطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية الآداب – جامعة البصرة، ٢٠٠٩، ص٦٤.

٧٩– المصدر نفسه ، ص٦٥.

٨٠- Nirmala Joshi, op. cit , P.49.

-

٨١-

– Devender Kaushik, op. cit. , p.11 .

٨٢ – لوائح رولات : بعد موجه من حالات التمرد والعصيان التي عاشتها الهند بعد الحرب العالمية الأولى، قررت الحكومة البريطانية تعيين القاضي سدني رولات الرئاسة لجنة لتقصي الاسباب التي ادت لهذه الحوادث ووضع الحلول المناسبه لها وتمت المصادقة عليها من نائب الملك في آذار ١٩١٩ واطلق عليها لوائح رولات ، سهمت هذه اللوائح في اعطاء الحكومة البريطانية مزيداً من السلطة لقمع مرعات التمرد والعصيان والحركات الثورية، و حافظت على قوة الجهاز الاداري البريطاني. لمزيد من التفاصيل ينظر سهيله طلال ياسين ، محمد علي جناح و دورة السياسي في تأسيس دوله باكستان ١٩٠٤ – ١٩٤٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية الاداب مجامعه البصرة ، ٢٠١١ ، ص٣٦.

٨٣- Zafar Imam, op. cit.op.68.

٨٤ - خوله طالب لفته ، المصدر السابق ، ص٧٧ .

٨٥- Zafar Imam, op. cit., p.69

-

٨٦- Shashi Barrathi, op. cit. ap. 14 .

-

٨٧– خوله طالب لفته ، المصدر السابق ، ص٧٨ .

٨٩ – عارض غاندي وحزب المؤتمر الوطني الهندي قانون رولات وعده " هدم للحقوق الاوليه للفرد " ودعا الشعب الى العصيان المدني للوقوف ضد تطبيق هذا القانون وحدد يوم السادس من نيسان ١٩١٩ موعداً للبدء بالاضراب العام ، واثناء المظاهرات اطلقت القوات البريطانية النار على المتظاهرين بعد رفضهم الأوامر بالتفرق فسقط حوالي اربعمائة شخص بين قتيل و جريح وهذا ما اجج ثوره شعبيه قادها حزب المؤتمر الوطني للمطالبة بفتح تحقيق في اسباب هذه الحادثه . لمزيد من التفاصيل ينظر: سهيله طلال ياسين، المصدر السابق ، ص٤١.

٩٠- Zafar Imam, op. cit., p.10 .

Shashi Bairathi, op. cit.,p. p.18 .

٩٢– اللورد كورزون ١٨٥٩ – ١٩٢٥ : سياسي بريطاني تولى مناصب إدارية مهمة منها وزير خارجيه حكومه الهند البريطانية ١٨٩١ – ١٨٩٤ ، ثم أصبح نائباً للملك في حكومة الهند ١٨٩٩ – ١٩٠٥، بعدها شغل منصب وزير الخارجيه في الحكومة البريطانية ١٩١٩ – ١٩٢٤ لمزيد من التفاصيل ينظر: انعام مهدي علي السلمان ، بريطانيا وتكوين الدوله في العراق، بغداد ، ٢٠١٦م ، ص٢٩.

٩٣- Samaren Roy, Indians first Communist , -Galcutta, 1988, P.42.

٩٤- Shash Joshi, op. cit., p.5 .

٩٥- حيدر لازم عزيز، المصدر السابق ، ص ١٥٩.

Shashi Bairathi, op. cit., p.14.